

قصة موسى والخضر عليهما السلام الجزء الثاني - الرضا والإيمان

بالقضاء والقدر | قصص القرآن - شريف علي

شريف علي

وصلنا لمشهد في قصة كثير منا بيوصل له في حياتنا. سيدنا موسى ركب مع الخضرة السفينة سيدنا الخدر خرق السفينة. بعدين نزلوا اتى الغلام بعدين سيدنا موسى يشوف افعال في ظاهر الافعال دي هي شر - [00:00:03](#)

في ظاهر الافعال هي شر. يعني ايه الخير ان السفينة اللي مصدر دخل ومصدر رزق للمساكين اللي بيعملوا في البحر ان هي بتتخرم ده ضرر لهم في ظاهر الامر هو شر - [00:00:21](#)

ايه الخير في ان غلام صبي صغير يلعب مع الاطفال يتقتل سيبك من ان احنا عارفين نهاية القصة. انا بتكلم على ام الغلام ده. ايه الخير في كده؟ ان احيانا احيانا بيحصل لنا حاجات وافعال في حياتنا - [00:00:38](#)

الظاهر ان هي شر بنظن ان هي شر وهي فيها خير وفيها رحمة. لكن عقل الانسان عقل الانسان قاصر. مهما وصلنا من العلم ومهما الحكمة في افعال لربنا سبحانه وتعالى مش هنقدر نفهمها. في حكم لافعال ربنا سبحانه وتعالى - [00:00:57](#)

لازم نمتسل او نرجع لكلمة سيدنا الخضر مع سيدنا موسى انك لن تستطيع معي صبره. وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا؟ في افعال لربنا سبحانه وتعالى الحل معاها ان انا افهم ان دي من عند ربنا سبحانه وتعالى وان انا استسلم لامر ربنا واعرف ان ده قدر رحيم - [00:01:17](#)

زي ما قلنا في البداية اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علم. ان الله سبحانه وتعالى عليم حكيم خبير لطيف سبحانه وتعالى ان العبد لما يحصل له اي ابتلاء وهو شايف يظاير الامر ان هو شر لا تاكد وعسى ان تكرهوا شيئا - [00:01:37](#)

وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا هو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. انا ما اعرفش انا عبد فقير. لذل النبي عليه الصلاة والسلام كان في ايه؟ في - [00:01:59](#)

استخارة يقول لك ايه؟ اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك. اسمعوا بقى فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت على كل شيء قدير. يا رب انا مش عارف انا ما عنديش علم - [00:02:09](#)

ان انت تفتقر لربنا سبحانه وتعالى. فلما يحصل لك حاجة وتبقى شايف ان هي شر. ليه ربنا عمل معي كده؟ وتفتقد تعتب على ربنا وتلوم على ربنا. هو ربنا بيعمل - [00:02:28](#)

معي كده ليه؟ وليه فلان ده يجي له كذا وانا ما يجليش؟ انت مش عارف انت مش عارف ده خير لك فين؟ مش عارف ان شايف دي شر شايفها شر وهي جواها خير - [00:02:38](#)

هي جواها خير. زيك شف قصة معنا ان في بداية الامر اما السفينة بدأ بقى الخضر يفصل له قال هذا فراق بيني وبينك. سأبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبر - [00:02:48](#)

يفصل له بقى. اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل كسفينة غضب. يجي لنا ده النوع الاول من الابتلاء ان هو شر انت شايفه شر - [00:03:04](#)

بعد فترة ربنا سبحانه وتعالى يكشف لك ان انت كنت فاكركه شر ده كان خير ان الخطوة الفلانية اللي ربنا سبحانه وتعالى الحاجة اللي ربنا منعها عنك دي كانت خير. انت كنت كان نفسك فيها. بس لو كانت جات لك كان زمانها هلكتك. كان سبب في هالك - [00:03:22](#)

وانت تخسر دينك ودينسك ان ربنا منعها عنك لخير وانت كت شايها شر كنت متضايق كنت بتتسخط على على ربنا سبحانه وتعالى
وزعلان ان هو عمل معك كده سبحانه وتعالى - [00:03:39](#)

لكن بعد سنين ربنا كشف لك ان الخطوة دي شفت بقى لو كنت كملت فيها كان زمانك ضغط فانا نجيتك منها بعلم ربنا سبحانه وتعالى
السابق ورحمته سبحانه وتعالى. الناس اللي في السفينة المساكين لما الخضر خرق السفينة - [00:03:51](#)

هو في الظاهر ايه؟ شر لهم ليه السفينة بتاعتنا تتخرم؟ ليه الرزق بتاعنا يقف؟ ليه نتعطل طب مش ده ضرر على السفينة؟ ضرر على
اهل السفينة المساكين. ده مصدر رزقهم. مصدر دخلهم. ليه ربنا يعمل معهم كده؟ الله سبحانه وتعالى يقدر - [00:04:11](#)

الامر اللي فيه شر قليل علشان يمنع شر اكبر سبحانه وتعالى. ان كان الافضل آآ مساكين اللي في السفينة ان الملك ياخذ السفينة
السليمة بتاعتهم وهي سليمة ولا الافضل ان هو يحصل عيب بسيط بس - [00:04:29](#)

الملك يعدي فيلاقي السفينة فيها عيب فيسيبها وهم يصلحوا العيب ويكملوا بالسفينة بتاعتهم. ايه الاحسن؟ ان احيانا في عيب في
حياتك العيب ده هو السبب في نجاتك ان انت زعلان انا ليه ربنا ما وسعش علي في الرزق؟ ان احيانا لو ربنا سبحانه وتعالى وسع
العبد في الرزق يكون السبب في توسعة الرزق ده ان العبد ده - [00:04:49](#)

يطغى ربنا سبحانه وتعالى قال كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. لما ياخذ واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه اما يجي له
رزق وربنا يوسع عليه ينسى ربنا سبحانه وتعالى ويعرض - [00:05:11](#)

فكان الخير للعبد ده ان ربنا يمنع عنه الرزق ده ان احيانا العبد بيتمنى حاجات ويطلب حاجات وهو فاكر ان الخير في الحاجة دي.
وربنا سبحانه وتعالى يمنعها هو يتضايق وليه يا رب عملت معي كده ويتسخط على ربنا سبحانه وتعالى - [00:05:26](#)

ربنا سبحانه وتعالى يقول وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا كان نفسك في الحاجة دي وبتدعي وتتمنى
وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. ربنا منعها عنك الخير لك. فاستسلم لامر ربنا سبحانه وتعالى. اهل السفينة كانوا في ظاهر
الامر الموضوع ده شر - [00:05:42](#)

وضرر ورزقنا اتمنع لكن بعد فترة لما الملك عدى عليهم اكتشفوا وده اول نوع من انواع البلاء ان ربنا سبحانه وتعالى يقدر شر معين
الشر ده انت في في نزرك ان هو شر. في نزرك ان هو شر - [00:06:02](#)

ولكن الامر ده كان فيه خير لك كان في البداية شر انت كنت فاكره شر لكن بعد فترة اكتشفت ان هو خير. زي اهل السفينة. في الاول
كان ضرر بعد لما الملك جه اكتشفه قالوا اه - [00:06:20](#)

لله الحمد لله زي في قصة قارون لما فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه
لذو حظ عظيم. يا ريتنا يبقى عندنا زي اللي عند قارون. نفسي ابقى زي فلان. غني ومشهور وعنده وعنده. يا ليت - [00:06:33](#)

انا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. في الاخر لما ربنا سبحانه وتعالى ايه قال فحسبنا به وبداره الارض رجع الناس دي فاصبح
الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون اللي كانوا عايزين مكان آآ قارون ويكأن الله - [00:06:53](#)

ابسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. يقولوا بقى ايه؟ لولا ان من الله علينا لخسف بنا لولا امنا الله علينا وربنا من عليهم هنا بايه ان
هو منع عنهم الرزق ده. لولا ان من الله علينا لخسف بنا - [00:07:11](#)

سبحان الله! ان ربنا منعهم الحاجة دي منعهم. لان لو كان جاء لهم اللي عند قارون اتخسى فيهم هم كمان. فمن رحمة ربنا بالعباد دي
ان هو منعهم الرزق فاستسلم لامر ربنا سبحانه وتعالى. تاني نوع من انواع القدر شف كم القصص - [00:07:27](#)

اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصب. ان العيب ايه اللي في
حياتك احيانا في عيب في حياتك وانت متضايق منه وده وانت شايف ان هو شر - [00:07:44](#)

وده سبب في نجاتك من حاجات كتير انت مش عارفها ممكن تكتشفها بعدين ممكن تكتشفها بعدين لكن شوف بقى النوع الثاني قال
واما غلام الطفل الصغير انا مش عايزك آآ تركز في ان انت عارف القصة عارف ان الغلام اما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان
يرهبهما طغيانا وكفرا - [00:08:01](#)

فاردنا ان يبدهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحم. انت عارف ان الغلام كان كافر وكان هيبقى كافر لما يكبر وكان هيرهق ابوه امه طغيان وكان هيبقى طاغية وكان هيفتن ممكن يفتن ابوه وامه عندنا. خليههم يسيبوا دنا - [00:08:26](#)

فانت عارف الكلام ده. لكن انا عايزين نروح لمشهد الام هل الام عرفت الام اللي فجأة جالها خبر ابنها الطفل اللي كان بيلعب اللي كانت بتحبه جدا فجأة مات فجأة الطفل ده مات - [00:08:43](#)

اتنين الرجالة ماشيين لان الرجالة صالحين قتلوا الولد ده. بوحى من الله خضر وما فعلته عن امري قتل الغلام بييجي الخبر للام هل الام عرفت ان الولد ده لما كان هيكبر كان هيبقى كافر؟ ما عرفتتش - [00:08:59](#)

هل الخضر عليه السلام راح قال لها ده احنا ربنا سبحانه وتعالى عمل كده علشان الولد ده كان هيبقى كافر قدام واحنا ربنا سبحانه طالع هيبداك؟ لا ما يفردهش الكلام ده. هل لما ربنا سبحانه وتعالى ابدلها؟ ابدلها بحد بطفل اه مؤمن وبيبقى رحيم - [00:09:16](#)

بالاب والام ويصلهم هل لما ده عرف لما الولد ده جه هم عرفوا ان ده كان آآ بدل بدل الاولاني ان ربنا سبحانه وتعالى بدلهم ما عرفوش. يعني الام عاشت - [00:09:36](#)

الام والحزن بتاع فقد ابنها وهي ما تعرفش في ظهر الامر الاب والام شايفين ده ايه؟ شر لكن الله سبحانه وتعالى يريد بهما الخير سبحانه وتعالى. ان هم يصبروا على موت الغلام. فرينا سبحانه وتعالى يرفع درجة - [00:09:51](#)

ان الغلام هو غلام لم يكلف. يعني لسه مش عليه آآ حساب فيدخل الجنة. هو لو كان الكبير كان بقى كافر يدخل الجنة وربنا سبحانه وتعالى يبداك يبداك الاب والام بطفل رحيم وطفل يصلهم مؤمن - [00:10:11](#)

فكل ده خير هم شايفينه شر. والام والاب ماتوا وهم مش عارفين فده النوع الثاني ان ربنا سبحانه وتعالى ممكن بيتليك او يتحط في اختبار والحاجة دي انت شايفها شر محض ما فيش فيها خير. وليه يا رب عملت معي كده - [00:10:32](#)

واشمعنى انا وتتساخط على على ربنا سبحانه وتعالى والحاجة دي فيها خير وما تكتشفش تعيش وتموت وما تكتشفش في الحل اللي زي ما انت بتعمل ايه تسلم لربنا سبحانه وتعالى. تسلم - [00:10:47](#)

انت زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال والشر ليس اليك. زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال عجا لامر المؤمن ان امره كله خير. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر. فكان خيرا له. وليس - [00:11:01](#)

ذلك لاحد الا المؤمن سبحان الله ان انت جات لك حاجة حاجة صعبة بلاء وانت مش عارف الخير فين الحمد لله من عند ربنا سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى رحيم لا يقدر الا الخير سبحانه وتعالى. ان ده خير لي وانا مش شايف. ده خير لي وانا مش شايف - [00:11:18](#)

تستسلم لامر ربنا سبحانه وتعالى. عارفين قصة لعله خير. قصة كلمة مشهورة. قصة يقال ان اه كان في ملك واه والملك ده له وزير. مرافق الملك ده على طول ما بيسيوش - [00:11:38](#)

فكل ما تحصل حاجة الوزير ده يقول لعله خير. اي حاجة تحصل. الوزير يقول لعله خير لحد ما جه في يوم الملك ده حصل حاجة حادثة فصابعه اتقطع. فالوزير قال لعله خير. فالملك آآ - [00:11:54](#)

يعني انا صبعي اتقطع تقول لي لعله خير. فامر به للسجن. راح سجنه. فهو رايح للسجن. الوزير قال ايه؟ لعله خير وماشي حتى وهو رايح السجن قال لعله خير نزل الملك اه في صيد زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال من تتبع الصيد غفل فضل ماشي يجري وراء الفريسة لحد ما وقع في وسط - [00:12:10](#)

قبيلة من اللي هم بيقدموا قرابين اه للالهة وكده بيعبدوا النار ولا ما اعرفش ايه. فجابوا الملك ده علشان يقدموه قربانا للاله. فاكتشفوا ان فيه عيب وكان ما ينفعش ان هم يقدموا حاجة للاله بتاعهم وفيها عيب. فسبوه. فلما رجع الملك اكتشف ان آآ ان هو ده الخير - [00:12:34](#)

فجاب الوزير قال له انا دلوقتي عرفت الحمد لله ربنا نجاني علشان القطع اللي في صباغي ده طيب انت ليه قلت لعله خير وانت داخل السجن؟ فين الخير في كده - [00:12:54](#)

قال له يا ان انا لو كنت معك انا على طول مرافق لك. فلو كنت معك انا السليم. كانوا هياخدوني انهم يقربوني لاله. طبعا كنت انا هومت. فده كان خير لي ان انا ادخل السجن - [00:13:07](#)

زي لما قصة ام المؤمنين ام سلمة زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال آآ ما من مؤمن تصيبه مصيبة فيقول اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها. كان زوج - [00:13:18](#)

ام سلمة رضي الله عنها توفي ابو سلمة لما سمعت الحديث النووي قالت اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها لكن هي في نفسها قالت ايه وما الخير من ابو سلمة؟ ومن - [00:13:34](#)

في حد احسن من ابو سلمة اول بيت هاجر في سبيل الله. يعني هي مش شايفة هي بتحب جوزها فمش شايفة في راجل احسن من ابو سلمة فهي بتقول مش متوقعة يعني ربنا سبحانه وتعالى هيخلفني مين؟ بعد ابو سلمة. وفي حد احسن منه - [00:13:48](#)

ده اول بيت هاجر في سبيل الله. رجل من من الصالحين من الصحابة رضي الله عنهم فالله سبحانه وتعالى اخلف عليها على ام سلمة برسول الله صلى الله عليه وسلم. اللي تزوجها بعد ابو سلمة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:05](#)

يعني هي بتدعي الدعاء مش متوقعة هي ظنت ان آآ ان ده شر كان لها خير ان آآ بقت واحدة من امهات المؤمنين رضي الله عنها. ربنا سبحانه وتعالى اخلفها ممن هو خير - [00:14:21](#)

من ابي سلمة ومن الارض من ابي سلمة رضي الله عنه وصلى الله وسلم على نبينا محمد. فقلنا ده النوع الثاني ان احيانا زي ما حصل مع الغلام قتل الغلام امه ما عرفتشر. شر - [00:14:33](#)

يحصل لك في حياتك وانت ما تكتشفش. تالت حاجة واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك - [00:14:47](#)

الله اكبر ازاى ربنا سبحانه وتعالى يرسل اتنين انبياء علشان يحفزو الكنز لغلامين يتيمين عشان ابوهم كان صالح خد بالك الاطفال ما كانوا عارفين مش عارفين ان فيه كنز وآآ مش عارفين الجدار هيقع - [00:15:06](#)

مش عارفين ان الجدار يريد ان ينقض لكن ربنا سبحانه وتعالى برحمته يرسل الانبياء علشان يحفظ الجدار ده قال واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة. وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا. فاراد ربك ان - [00:15:28](#)

واشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك. الفعل ده رحمة من ربنا سبحانه وتعالى. ان احيانا في حاجات انت اصلا ما تعرفش عنها حاجة وربنا سبحانه وتعالى بلطفه ورحمته سبحانه وتعالى يبعتها عنك ويصرفها عنك من بعيد كده وانت اصلا ما حسنتش بها وما تعرفهاش - [00:15:48](#)

فكده تلات انواع. النوع الاول شر في الظاهر بعد فترة ربنا سبحانه وتعالى يكشف لك الرحمة والخير اللي فيه وشر في الظاهر لك وانت ما تكتشفش فتستسلم لامر ربنا سبحانه وتعالى. وتالت حاجة الشر اللي ربنا سبحانه وتعالى يصرفه عنك اصلا من بعيد - [00:16:08](#)

بلطفه ورحمته سبحانه وتعالى. فدي قصة في الاخر الخضر عليه السلام يقول لسيدنا موسى وما فعلته عن امري؟ ودي الاية اللي استدلوا بها على نبوة الخضر وما فعلته عن امري ان كل ده اه قتل الغلام ده كان وحي من ربنا سبحانه وتعالى. واه خرق السفينة ده كان وحي وما فعلته عن امري. ذلك - [00:16:26](#)

كتأويل ما لم تسطع عليه صبورا. جزاكم الله خيرا من الفوائد اللي اتعلمناها في القصة. سيدنا موسى ازاى التواضع في طلب العلم؟ ازاى ان انا ابقى حريص على طلب العلم واتعلم العلم النافع - [00:16:46](#)

هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟ مش اي علم عايز علم فيه رشد. اتعلم ان انا استسلم لامر ربنا سبحانه وتعالى. ان انا اعرف ان كل قضاء ربنا خير لي. في الظاهر ممكن اكون شايفه شر. لكن ربنا سبحانه وتعالى يا اما يكشف لي الخير ده - [00:17:00](#)

يا اما مش هكتشف بس استسلم لان ربنا سبحانه وتعالى حكيم وعليم وخبير سبحانه وتعالى يا اما انا اصلا ممكن ربنا يصرف عني حاجة وانا مش عارف في القصة دي نتعلم علم معاملة الله. ازاى ربنا سبحانه وتعالى - [00:17:18](#)

يتعامل مع العباد يتعامل مع العباد سبحانه وتعالى - 00:17:34